Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنظام النسىء السابق، ليكون موسم تجارة لا عبادة ، وتضيع فى هذا معانيه الأدبية السابقة ، مع أن المعنى التجارى فيه معنى ثانوى كما سبق، لأنه يجىء عرضا لا قصدا ، حتى إنه لو دخل فى نية الحج — وهى ركن من أركانه — لكان حجا فاسدا .

فبإيثار الأشهر القمرية للحج لا يتأتى لأهل مكة ولا لغيرهم إخضاء لما أخضعوه له ، ويستمر فى أشهره القمرية لمعانيه الأدبية الأصلية ، على أن تكون فائدته المادية لأهل مكة هى ما ينشأ عنه فقط ، وهذا إلى أن الأشهر الشمسيّة لها نظام ثابت فى الحر والبرد ، وفيما يتبع هذا من خصب وجدب ، ويُسْر وعسْر ، فلو اختير منها أشهر للحج لكانت إما أشهر الحر وما يتبعه من حالاته ، وإما أشهر الشتاء وما يتبعه من حالاته ، فيقع الحج إما فى حالة سهلة على الناس دائمـــا ، وإما فى حالة شديدة على الناس دائما ، وقد تكون الحالات السهلة أو الشديدة فى بعض الأقطار دون الأخرى ، فيكون الحج سهلا أو شديدا على بعض الأقطار دون بعض ، وبهذا وذاك لا يجرى الحج فى مسلك الاعتدال الذى آثره الإسلام فى تشريعاته، لتكون أحكامه فى حد وسط بين السهولة والشدة، وليتسوى الناس على اختلاف أقطارهم فيها جميعاً ، وقد سبق أن من مقاصد الحج الرياضة على السفر ، فيجب أن تدور على المواقيت الشمسية كلها ، لتؤدّى